

التعليق على تفسير الجنالين | سورة إبراهيم ٢١-١ | يوم

٢٢/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله جميعا. اه - [00:00:00](#)

ما شاء الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للثاني والعشرين من شهر [شوال من عام اربعين واربعين مئة والف من الهجرة](#). الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين - [00:00:20](#)

السيوطني والمحلبي رحمهم الله تعالى. والسورة بين ايدينا هي سورة إبراهيم عليه السلام سورة الرعد ثم سورة إبراهيم ثم سورة [الحجر](#). كلها مفتتحة الحروف المقطعة وكلها متقاربة العدد في الآيات. وأيضاً متقاربة الموضوعات - [00:00:40](#)

سورة الرعد مرت معنا موضوعها مثل ما مر معنا بيان الحق من الباطل والحق هو القرآن الكريم. الحق هو القرآن الكريم. والباطل [ماشي واحد](#). والحق هو الوحي والدين والشريعة. وما سواه هو الباطل. لما تقدم - [00:01:10](#)

بصوت الرعد جاءت سورة إبراهيم تبين ماذا؟ ان اجل واعظم النعم نعمة الدين نعمة الوحي نعمة اخراج الناس من [الظلمات للنور](#). وتقرير منهج الانبياء ودعوة الانبياء. ونهاية ما يدعو اليها الانبياء من قبول الدعوة - [00:01:40](#)

وردها. والتذكير بنعمة الهدایة. وأيضاً خطورة الضلال. ثم معارضة السورة الى شيء من نعم الدنيا من تسخير السماوات والارض [تسخير الشمس والقمر الى اخره](#) ثم التذكير ايضاً بنعمة الدين في قبول هذا الشرع وهذه النعمة او تبديلها كما قال الله سبحانه وتعالى [الم تر للذين بدلوا نعمة](#) - [00:02:10](#)

بدلوا الاسلام كفرا. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى لنا نموذج من الشاكرين لهذه النعمة. وهو ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام [انموذج عظيم في شكر نعمة الله شاكر لانعمته](#). ذكره الله سبحانه وتعالى في نعمة الدين. والاسلام في سورة - [00:02:40](#)

حتى سميت السورة باسمي وذكره الله سبحانه وتعالى في سورة النحل لما ذكر نعم الدنيا والدين ختمها بقصة ابراهيم عليه السلام [قصة ابراهيم](#). ويدركنا الله سبحانه وتعالى بنعمة الامن. لما قال ابراهيم في دعائه اجعل هذا - [00:03:10](#)

البل امنا من اجل النعم التي تعين على الطاعة نعمة الامن. هذه السورة مثل ما ذكرنا سورة تذكير بنعمة الهدایة. ثم تأتينا سورة الحجر [بعد ذلك في حفظها الانسان](#) - [00:03:30](#)

انسان لما يتقلب بنعمة الهدایة والطاعة قد تزول عنه فكيف يثبتها؟ كيف يحفظها الحقيقة لما الانسان يعني يركز على قضية فهم الآيات فهم السورة. هذى تعينه على التدبر لما تعرف السورة موضوعها عما تتحدث عنه هذا يعنيك على انك خلاص تستوعب هذه [السورة](#) اما تتحدث عن اي شيء ثم - [00:03:50](#)

ولذلك تدخل في السورة تجدها تأتي الآيات بسهولة. لكن متى؟ اذا استوعبت موضوع السورة. استوعبته ستأتيك الآيات بكل وضوح [طيب](#) نبدأ بالسورة يقول المؤلف رحمة الله سورة ابراهيم مكية الا قوله تعالى المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - [00:04:20](#)

الآلية هذى وما بعدها. قال فانها مدنية. واياتها احدي او اثنتان او اربع او خمس وخمسون اية. طيب. اولاً ترى مكية. سورة مكية [بدليل](#) موضوع هذا واحد وبدليل افتتاحيتها بالحروف المقطعة. لأن الحروف المقطعة اغلبها مكي. الا البقرة وال عمران - [00:04:50](#) [ولانها جاءت في سلسلة متتالية من السور المكية](#). من بداية الحروف المقطعة الف لام راء يونس وهود ويونس والرعد

وابراهيم والحجر كلها متنالية كلها مكية. الشورى مكية. لما يقول لما يقول المؤلف هنا الا سورة كذا وكذا - 00:05:20

هذا تحتاج الى الا اية كذا وكذا استثناءات هذى مثل ما ذكرنا مرت معنا اكثرا من مرة. الاستثناءات هذى تحتاج الى دليل لا يمكن ان 00:05:50 نقول مثلا هذه السورة مكية الا اية او ايتين او ثلاث مدنية. لما تستثنى يحتاج منك الى دليل -

اذا ما في دليل نقول الاصل في السورة كلها مكية. وهنا تحتاج الى دليل. والا نبقى على الاصل يمر معنا عند السورة قد يكون هناك 00:06:10 اسباب نزول تدل على هذا والا نبقى. طيب يقول اياتها احدى -

احدى وخمسون اية او اثننتان او اربعة او خمس. اذا كم قول؟ واحد اثنين ثلاثة اربعة اربعة واقوال اما اما احدى وخمسين ولا اثنين 00:06:30 وخمسين ولا اربعة وخمسين ولا خمسة وخمسين. طيب هذا الخلاف -

يعود الى ماذا؟ عند اختلاف اهل العد. علماء اهل العد لما يعدون الایات يختلفون في ذلك. من اين اتى الاختلاف عندهم نقول وقوفات 00:06:50 النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة يسمعون النبي يقرأ فيقف. لأن في زمنهم ما كان -

هناك ترقيم الایات ما في ما يرقومونها بارقام. وانما يكتبونها ويحفظونها. فلما لما يسمع الواحد منهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ 00:07:10 ثم يقف قد يكون وقوف النبي وقوف ضروري حاجة. فيظن انها هي نهاية الایة. او احيانا يصل -

النبي اية مع اية فيظن القارئ انها او المستمع انها اية واحدة. فلذلك لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ واحيانا يصل واحيانا 00:07:30 يقف اختلاف العد عنده. طيب يقول باسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء -

قال المؤلفون الله اعلم بمراده بذلك. وهذا مشى عليه المؤلف الجلال المحلي وايضا السيوطي كلهم يقولون الله اعلم بذلك. وهذا 00:07:50 المعنى صحيح. المعنى صحيح لأن الف لام راء هكذا ما نعرف معنى ما نعرف معناها لكن لو سألك انسان وقال لك الف لام راء وش هي؟ ما هي؟ تقول -

حروف حروف هجائية هو يقول الله اعلم بمراده شايف؟ ما قال الله اعلم بالحروف الحروف كل يعرفها ويقول الله اهلا بمراده بمجيء 00:08:20 هذه الاشياء. يعني سورة ابراهيم الف لام راء والرعد الف لام ميم راء. ليش هناك ميم وهنا ما في -

الله اعلم. هنا الكلام هنا الذي معنى الله اعلم بمراده. لما تأثيك البقرة الف لام ميم وهنا الف لام راء ليش هناك ميم وهنا راء. الله اعلم 00:08:40 بمراده. يعني اختيار عدد الحروف وصفات الحروف هذى لا نعلمها. لأن -

اعلموا الله اعلم بذلك. فهنا هنا الكلام. فاما لو يأثيك واحد يقول لك ما معنى الف؟ لا راء تقول حروف هجائية. الحروف الهجائية التي 00:09:00 يبني العرب كلامهم. وبيني العرب اشعارهم -

وخطبهم والقرآن مبني هذه حروف فجائية ما احد ما احد يستطيع ان يقول انا ما اعرفها. هذى حروف هجائية. لكن ما معنى مجيء 00:09:20 هذه الحروف الثلاثة؟ الله اعلم. لكن لو سألك واحد قال لك طيب ليش افتح الله بعظام السور -

بالحروف الهجائية. اللي هي تسعه وعشرين سورة. نقول الغرض من ذلك هو التحدي. هو التحدي العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن 00:09:40 لأن الایات تقول لك او القرآن يخاطبك يقول لك هذا القرآن -

قد الف من حروف تعرفها العرب. وانتم ايها العرب هذه لغتكم. هذه لغتكم وانتم اساطير العرب باللغة العربية وانتم اهل البلاغة 00:10:00 والفصاحة. هذا القرآن يخاطبكم. اما ان تتبعوه تهذدوا به -

تأخذ به واما ان تردوه وتكتذبوا فان فان ردتموه كذبتم به يجب عليكم ان مثله ولذلك الله تحداهم قال فاتوا بحديث قال فاتوا 00:10:20 بحديث مثله وقال فاتوا بسورة من مثله -

في سورة مثله وقال فاتوا بعشر سور مفتريات وما استطاعوا. وتحداهم قاطبة جمیعا الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن وما 00:10:40 استطاعوا. حتى لو اجتمعوا وكان بعضهم لباض ظهير ما استطاعوا -

حتى نختصر الكلام الحروف المقطعة معناها واضح حروف هجائية. لكن الهدف منها هو التحدي هي لا معنى لها واضح؟ ولكن لها 00:11:00 مغزى ولا هدف. وهذا يتكرر معنا كثيرا كل ما مررنا -

تسعة وعشرين سورة معنا. طيب يقول الله اعلم بما قال هذا القرآن كتاب. لأن كلمة كتاب انزلناه هذا خبر لمبدأ محذوف تقديره هذا

القرآن الذي تسمعونه والذي منه وهذه السورة هذا القرآن هو كتاب. كتاب انزلناه اليك. طيب ما الفرق بين القرآن والكتاب؟ نقول 00:11:20 يسمى القرآن -

اذا كان يقرأ ويسمى كتابا اذا كان يكتب لان القرآن يقرأ ويكتب. طيب يقول كتاب انزلناه وهذا يدل على ان الله هو الذي نزله. انزلناه يعني من عند الله. ويدل على انه منزل من عند الله وليس مفترا اتى - 00:11:50

محمد كما يدعيه الكفار كتاب انزلناه اليك يا محمد ربى محمد. هذا يدل على ان محمد يوحى اليه. طيب ما الغرض منه؟ هذا الكتاب الذي انزله الله لماذا؟ قال لتخريج الناس - 00:12:10

لتخريج الناس يا محمد بهذا القرآن من الظلمات. ظلمات ماذا؟ ظلمات الكفر والضلال والشرك والاعراض والعناد الى النور. نور ماذا؟ نور الایمان والطاعة والاستقامة. طيب قال باذن ربك اي انك يا محمد تخرجهم ولكن اخراجك انت وهم اهتداء هدايتهم الى هذا الطريق كله باذن - 00:12:30

باذن ربك باذن الله لا يمكن ان يخرج شيئا عن امر الله. كل هذه الامور مرتبطة بتدبير الله لا يمكن ان يهتدى مهتد الا باذن الله. ولا يمكن ان يضل ان يضل ضال الا باذن الله. فهذا يدل على - 00:13:00

ان الله يعني هو الذي يملك كل شيء في هذه الدنيا. ولا يظن الانسان لما يرى نفسه انه قد اهتدى وانه سلك طريق الخير وطريق العلم وطريق الهدایة ان هذا باجتهاد عنده. لا هذا بال توفيق من الله. هذا ب توفيق و هداية من الله - 00:13:20

فليشكراً الانسان هذه النعمة. وهذه شف الان بدأ النعم. شايف؟ سورة هذه السورة تتحدث عن النعم نعمة الهدایة. بدأ الان. الهدایة الاولى ما هي؟ نزول القرآن. الهدایة الثانية. اخراج الناس - 00:13:40

هذه نعم كلها. من الظلمات الى النور. الهدایة الثالثة ان ذلك ب توفيق من الله. ليس باجتهاد لا من محمد ولا من اي انسان لا بعقله ولا بغيره. وانما هي منة ونعمه من الله باذن ربهم - 00:14:00

قال ويبدل من الى النور الى صراط. يقول قال شف قال لتخريج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط. الى صراط العزيز الحميد يقول كلمة الصراط العزيز الحميد هي النور - 00:14:20

هي النور. لما يخرجك لما يكون يخرج الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من جهالة الظلمات الى نور العلم والطاعة هو الصراط المستقيم. ولذلك يقول يبدل يعني بدل. الى الصراط المستقيم والصراط - 00:14:40

هو الطريق طريق الى صراط العزيز الحميد الى طريق الله سبحانه وتعالى طريق النجاة وهو وهو الشرع وهو الطاعة الى صراط العزيز الى طريق العزيز الحميد. والعزيز من هو؟ هو الله. ومعنى العزيز الغالب على كل شيء - 00:15:00

المقتدر على كل شيء الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. الذي ينتقم من اعدائه. وينتصر لاولياءه. ولذلك شوف قال العزيز الحميد الحميد يعني المحمود على افعاله. فانزال القرآن و هداية الناس - 00:15:20

توجههم الى الصراط المستقيم او صراط العزيز الحميد. هذا يدل على قوة الله سبحانه وتعالى. وقدرته وعلى الله سبحانه وتعالى على افعاله المحمودة. فمعنى الحميد يعني المحمود على افعاله. وكل افعاله م محمودة سبحانه وتعالى - 00:15:40

الله عز وجل ويشكر ويثنى عليه لنعمه العظيمة. اقوى واعظم هذه النعم ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن و اخراج الناس من الظلمات الى النور. طيب يقول الى صراط العزيز الحميد الله - 00:16:00

نعم. ممكن ايه. الحامد الذي اسم فاعل يعني يحمد نفسه يعني الله يحمد نفسه والخلق يحمدونه. فاذا كان الخلق يحمدونه فهو محمود. محمود لانه يحمد سي المفعول والحامد لانه لا ينتظر حمد الناس. هو حمد نفسه. ممكن. المؤلف يقول للمحمود - 00:16:20

لان هي يعني اظهر هنا. طيب. الله قال بالجر. يعني الى صراط العزيز الله هذا معناه الذي له ما في السماوات وما في الارض هذه صفة لكن الله قال بالجر الله بدل. او عطف بيان. كلاهما متقارب. البديل ان تبدل شيء ما كان شيء. والطف عطف البيان - 00:16:50

ان تعطف كلمة تكون هي بيان لما سبق لما قبلها. فاذا قيل لك الصراط العزيز الحميد من هو العزيز الحميد الله الله قال وما بعده صفة الذي له ما في السماوات وما في الارض صفة يقول والرفع - 00:17:20

يعني قرأت بالجر وقرأت بالرفع. قراءتان سبعيتان يعني اه نحن نقرأ الان برواية حفص عن عاصم الله العزيز العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. قراءة الامام نافع المدنی وايضا ابن عامر الشامي. يقرأونها والرفع. على على - 00:17:40 على الابتداء الله الله على انه مبتدأ وخبره الذي له ما في السماوات وما في الارض. اذا قرأت بالجر تكون بدل وما بعدها صفة. طيب. يقول له ما في السماوات وما - 00:18:10

في الارض ملکا وخلقا وعبيدا. اي كل ما في السماوات وما في الارض ملک لله. وخلق لله يعني الله خلقهم وهو مالکهم وهم عبيده. كلهم عبيد لله. من الملائكة ومن البشر وغيرهم - 00:18:30 كلهم عبيد لله خاضعون لله ولو كفر من كفر فهو عبد لله وهو خاضع طانت طيب قال وويل للكافرين من عذاب شديد. شايف؟ كافرين اي باي شيء؟ الكافرين - 00:18:50

بالرسالة الكافرين بالتوحيد وبالله سبحانه وتعالى والكافرين بالرسالة والكافرين بالقرآن لان الذي انزل قال كتاب انزلناه اليك يدل عليه شيء على القرآن وانه منزل عند الله وعلى الرسالة. لان القرآن - 00:19:10 نزل على الرسول ليدعوه يدعوه. الذي يكفر بالله عز وجل متوعدا له ويل للكافرين من عذاب شديد. كلمة ويل لم يتكلم عنها المؤلف. اصلا لم يتكلم عنها كاملة. لكن ويل - 00:19:30

قيل انه واد في جهنم. لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حرارته. وقيل هي كلمة ردع وذجر وتخويف وتهديد. لما تقول فلان ويلك ويلك ان لم تحضر. ويلك ان خسرت هذا شيء - 00:19:50

فهي تهديد هي تهديد ويل للكافرين من عذاب شديد كافرين مثل ما ذكرنا والعذاب الشديد الذي ينتظرون. طيب. نعم يعني اولا القولاني لا يتعارضان. ممكن ان تقول هي تهديد ووان كلها. لا يتعارضها. لكن الاكثر - 00:20:10 المفسرين على انه عند على انه بمعنى التهديد طيب قال بعدها الذين يستحبون هؤلاء الكفار هذا الذين صفة ونعت ليبين الله لك من هم هؤلاء الكافرون من هم؟ الذين قال الله فيهم ويل للكافرين من عذاب شديد. هنا عرفنا ان الكافر الجاحد الجاحد وحدانية الله جاحد لشرعه الجاحد - 00:20:40

وزيادة على ذلك قال الله عز وجل فيهم ويل للكافرين ويل للكافرين آآ قال ويل للكافرين من عذابي شديد الذين هم الكافرين الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة. يقول هؤلاء الكفار من شدة - 00:21:30 في كفرهم وعندتهم ايضا هم يحبون الدنيا ويقدمونها على الاخرة. يستحبون يختارون الحياة الدنيا على الاخرة اذا اذا الانسان اختار الدنيا على حساب الاخرة بمعنى انه يعني يقدم محبة الدنيا على الاخرة وينسى الاخرة - 00:21:50

وينسى العمل للاخرة هذا في حكم الكافرين. في اتصف بصفات الكافرين. اذا اذا نسي الاخرة وغفل عنها ولم ي عمل لها لا بصلاته ولا بزكاته ولا بشيء. وقدم الدنيا على الاخرة. هذا هذا يعني يدخل في هذا - 00:22:10 قال الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة. وزيادة على ذلك يصدون عن سبيل الله. يصدون من يصدون الناس يصدون شف صد هذا الفعل لازم ومتعددي. لازم يصدونهم بانفسهم. يعني يعرضون صد فلان يعني اعرض. وممكن يكون متعددي فتقول يصدون الناس - 00:22:30

واذا قيل لك ما معنى يصدون؟ تقول يصدون بانفسهم ويصدون غيرهم. واضح؟ فهنا يقول يصدون عن سبيل الله بانفسهم يصدون عن سبيل الله يعني عن شرعه وعن دين الاسلام يعني هم تقدموا الدنيا على الاخرة - 00:23:00 وعاشوا للدنيا ونسوا الاخرة وجية على ذلك لا يريدون ولا يحبون الدين يصدون الناس يصدون بانفسهم اولا ويصدون غيرهم عن سبيل الله عن دين الله وعن شرعه. وعن الاسلام. ويبغونها ضمير اي شيء - 00:23:20

يبغونها اي يبغون السبيل. السبيل الذي هو الشرع. يبغونها عوجا اي يريدون ان يكون شرع الله وسبيل الله عوج يعني لا يريدون استقامة على طاعة الله. يريدون ان يردو ويرحكون عليه بالانحراف. ويبغون - 00:23:40 انها عوجا. قال الله عز وجل فيهم اولناك في ضلال بعيد عن الحق. بعيد عن الحق. اذا الان عندنا ماذا؟ عشان نربط الصورة ربطا جيدا.

عندنا هداية وعندنا ضلال. نعمة الهدایة وخسارة الضلال - 00:24:00

خسارة الظلال الصورة ترکز على هذا الشیء. لخرج الناس اول شیء كتاب القرآن هداية. والرسول دعوته هداية تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. ثم التهديد التخویف لمن يرى الهدایة ويعرض عنها - 00:24:20

ويشوه سمعة الهدایة. شف قال ويبغونها عوجا. ولا يريدون ان يسلکوا طريق النجاة. قال اولئک في ظلال بعيد ثم بين سبحانه وتعالی يعني ما اتصف به الرسول. وان الرسول نعمة من اعظم النعم وهداية - 00:24:40

الناس هداية للناس ويأتون على اوضح شیء. ولذلك قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. حتى يأتيهم ويعرفون يعني لو جاءنا نحن الان نحن العرب او العرب الذين كانوا في مكة ومن حولهم لو جاءهم رسول بغير لغتهم ماذا سيقولون - 00:25:00

يقول اعجمي واعربی رسول اعجمي ولغة عربية وناس عرب كيف يكلمهم؟ كيف يتحدث معهم فاذا لما يأتيهم لما يأتيهم واحد من جنسهم يتکلم بلغتهم ويعرفونه ويعرفهم هذا ايسراهم ولذلك ما من رسول - 00:25:20

الا بلسان عيسى بلغة قومه. وموسى بلغة قومه. وشعیب هكذا وجميع اصلا جميع الرسل لم يكونوا بلغة العرب ابدا كلهم بلغات ابراهیم وغيرهم. الا اربعة من الانبياء فقط - 00:25:40

اربعة هم الذين بعثوا في الجزيرة عاد هود عليه السلام عربی عربی من العرب العاربة يعني العرب العاربة غير العرب المستعربة العاربة هي الاصلية والمستعربة هي داخل ايضا صالح عليه السلام في في الجزيرة وشعیب. هؤلاء ومحمد صلی الله علیه وسلم. كلهم بعثوا في الجزيرة - 00:26:00

وكلهم عرب عاربة. طیب قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلغة ليبيّنوا قیل لهم ليبيّن لهم قال اي ليفهمهم ما اتی به. يأتيهم بلغتهم حتى يوضح لهم هذه الدعوة. قال بعدها فيضل الله من يشاء. ويهدي من يشاء وهو العزيز الحکیم - 00:26:30

كيف يضل الله؟ من يشاء ويهدي من يشاء. يقول اذا قامت الحجۃ وارسل الله الرسول لهذه البلدة او لهذا القوم ارسل الله اليهم رسولا ووضح لهم بلغتهم ما ارسل وما كلف بهم من رسالة - 00:27:00

بعد ذلك تطلع النتیجة. فمن اهتدی واتبع النبي صلی الله علیه وسلم زاده الله هدی. زین؟ وزاد وثبته الله. ومن اعرض وعاند وكفر ولم يقبل اضل الله. فمن اعرض اعرض - 00:27:20

الله اعلم ولما زاغوا فلما زاغوا زاغوا ازاغ الله قلوبهم فمن قبل الهدایة زاده الله هدی والذین اهتدوا والذین اهتدوا زادهم هدی. ومن اعرض هذه نتائج. يجیک واحد يقول لك كيف الله يضل ويهدي من يضل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:27:40

نقول لا يظن الله الا ظالین. الذين لم يقبلوا دعوة الله ولم يقبلوا دعوة الرسل. هؤلاء يبعدهم الله لانهم لا يستحقون لا يستحقون ان يهتدوا لانهم عرّفوا الهدایة واعرضوا عنها ولم يقبلوها. لما رأوا الهدایة واعرضوا عنها - 00:28:00

اعان الله عنه. وجازاهم بهذا فاضلهم الله. اظلهم الله لانهم ولوا. وهدی الله من هدی لمن قبل الهدایة الرسول وجاءه القرآن فقبله وسلک طرق النجاة هؤلاء يهديهم الله ويزیدهم ويثبتهم - 00:28:20

فهذا معنی هذی کأنها نتیجة. قال فيضل الله من يشاء. من يشاء يظل الله من يشاء ممن لا يستحق الهدایة فيضله ويبعده. ويهدي من يشاء وهو العزيز ذو القوی. العزيز في ملکه. فمن - 00:28:40

اظله الله بعزة الله عز وجل. وهو الحکیم في صنعته والحكیم في تدبیره. فلما يضل من لا يستحق الهدایة ويهدي من يستحق الهدایة. كل ذلك راجع لحكمته سبحانه وتعالی وعزته. طیب ثم يذكر لنا الله سبحانه وتعالی - 00:29:00

يعنی نموذجا من هؤلاء الانبياء. من اشهر انموذج دائمها يتکرر عندنا في القرآن هو موسی عليه السلام. لماذا؟ اولا لان العرب يعرفونه. العرب الذي نزل عليهم القرآن يعرفون موسی وموسى قد انتشرت رسالته - 00:29:20

وعرفة لقربها. ولان اليهود نشروا رسالته. اليهود اتباع موسی. الذين اتبع موسی حقيقة او يدعون انهم اتباع موسی هم الذين نشروا وعرفهم العرب لما جاءوا واستقروا في المدينة. واستقروا في يثرب واستقروا في هذه المناطق - 00:29:40

صار في علاقات مع العرب ولان العرب كانت تذهب الى الشام رحلة الشتاء والصیف والى تذهب الى الى الیمن وكانوا يختلطون

باليهود ويسمعون عن موسى عليه السلام. ولذلك يتكرر قال الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ولقد ارسلنا - 00:30:00 موسى بآياته. هذه ايضا من اجل النعم التي يذكرها الله في هذه السورة. نعمة رسالة موسى الى قومه. قال بآياتنا التسع وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات. او بالحجج التي اتى بها موسى. قال وقلنا له ان - 00:30:20 اي ارسله الله باي شيء؟ قال ليخرج الناس من الظلمات الى النور. ان اخرج قومك منبني اسرائيل من الظلمات ظلمات الكفر. والضلال الى نور الايمان والطاعة. ومثل ما ذكرنا السورة تدور - 00:30:40

حول هذه النعمة. سورة تدور على نعمة الهدایة. قال وذكرهم بآيات الله. ما هي ايات الله يذكرهم. قال المؤلف اي بنعمه. يعني ذكربني اسرائيل بآيات الله التي انعم الله بها عليه - 00:31:00

ومن اعظمها اغراق فرعون امامه. ونجاته. ومن ومن نعم الله ان انجاهم وانزل عليهم المن وظلل عليهم الغمام وايضا جعل الحجر ينفجر او تنفجر منه اثنتا عشرة عينا كلها هذه من نعم الله. ويحتمل ايضا ان نقول وذكرهم بآيات الله اي نعمه. يعني عقوبات الله التي انزلها - 00:31:20

بفرعون وانزلها بالامم التي اعرضت وانزلها بكل من كفر. فكلمة ايات الله تحتمل هذا وهذا لما اقول لك نحن نذكرك بآيات الله اي بالنعم والنقم كلها قال ان في ذلك اي هذا التذكير لآيات - 00:31:50

لكل صبار شكور. يقول هذه هذه الرسالة. وهذه النعمة والتذكير بآيات الله هذا فيه ايات اي فيه عبر وعظة عبرة وعظة لمن؟ لكل صبار شديد الصبر كثير الصبر. صبار صيغة مبالغة. شكور صيغة مبالغة. صبار اي كثير الصبر. شكور كثير الشكر. الصبر - 00:32:10

قبل ماذا؟ قبل البلاء. والشکر مقابل النعمة. فكانها فيه بلاء. فيه نعمة وفيه نعمة. فالانسان كان يصبر على البلاء يصبر على الطاعة ويصبر على المعصية. هذه انواع الصبر. ويشكر الله على - 00:32:40

ما انعم الله عليه من نعم عظيمة. ايوا. احسنت. هذه يدل على ان الامرين اني اذكر بآيات الله بنعمه ونعمه. لآيات لكل صبار شكور. ليس قدم الصبر على الشكر ليش؟ احسنت وغيরها ايضا ها لان الصبر اقوى واشد - 00:33:00

كثير من الناس ما يجزع ويعتبر ولا ناعياد في سياق الرسالة والدعوة والهدایة وهذى تحتاج منه صبر. صبر وشکر. طيب قال واذ قال موسى لقومه قال نعم بدأت الان بدأ الكلام في قصة موسى - 00:33:30

اذ قال اي واذكر اذ قال دائما اذ هذى تتعلق بفعل محنوف يقدر اي واذكر يا محمد اذ قال موسى وقت يعني اذ هذه زمنية يعني وقت واذكر واذكر حينما قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا - 00:34:00

نعمه الله عليكم. شفتو السورة تدور حول النعمة؟ شايف هذى شف كلمة النعمة. ستاتيك كلمة النعمة اكثر من مرة. اذكروا نعمة الله يا بنى اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم ما هي؟ قال اعظم نعمة اذ انجاكم من ال فرعون. هذى - 00:34:30

النعمة انجاكم وخلصكم من فرعون واضطهاد فرعون. ال فرعون فرعون ومن معه قال يسومونكم سوء العذاب. يسومونكم سوء العذاب. ويذبحون ابناءكم. المولدين. طيب ما تكلم مؤلف لانها مرت في سورة البقرة. يسومونكم سوء العذاب. ما معنى يسومونكم؟ الصوم - 00:34:50

الصوم الدفع. والبحث عن الشيء. ولذلك يقال هذا يسوم السلعة. يعني يبحث عنها ويريدتها يطلبها يسوم السلعة. انت تروح للسوق تسوم. تسوم هذه السيارة تسوم هذه السلعة. تريد ترغب فيها بحثك ودفعك ورغبتك في هذا الشيء تسمى سو ومنه السائمة - 00:35:20

بهيمة الانعام سائمة بهيمة الانعام. فيه تسلمون. السائمة لانها تبحث عن الرعي وانت تبحث تدفع وبقوه حتى تذهب الى الرعي. فقول هنا يسومونكم سوء العذاب ان يدفعونكم بقوه الى التعذيب - 00:35:50

التعذيب والاهانة بكثرة الاعمال والاشغال. وهم يدفعونكم بقوه. يسومونكم سوء العذاب. قال ويذبحون ابناءكم. شف في كل القرآن يذبحون على طول بدون واو. يسوم لكم وال العذاب ثم قال يذبحون كانه يقول سوء العذاب الذي اعظمه تذبح الابناء. لكن هنا جاءت الواو ليش - 00:36:10

اللها في سياق التذكير بالنعم. فيقول اذكروا نعمة الله عليكم اولا انجاكم. الذي يسومكم ويخلصكم اشد شيء من قتل الابناء. من قتل الابناء. ويذبحون ابناءكم. قال المولدين الابناء دون البنات. الابناء كل ما ولد ذكر من بنى اسرائيل. قام ال فرعون بذبحه. بذبحه قال - 00:36:40

يحيون نساءكم يستحيون من الحياة. وليس من الحياة. بعض الناس يظن يستحيي من الحياة. يستحيي من الحياة هذا شيء ثانٍ ان الله لا يستحيي او فيستحيي النبي فيستحي منكم هذا حياء هذا موضوع ثانٍ. لكن المراد هنا - 00:37:10
الحياة يعني بيقون النساء ما يذبحون. لكنهم بيكونهم على اي شيء على اي حال. بيقون على وجه الاهانة والاستخدام يستخدمونهم يعني يعني يشغلونهم بالاعمال الشاقة. يعني ابناء بنى اسرائيل الذكور هذولوا يذبحون اي امرأة تلد ذكرها يذبح انه ان ابناء البنات اذا ولدت - 00:37:30

بنت هذى يتركونها. لماذا؟ لأنهم يريدون استخدامهم. استعمالهم. طيب قال ويستحيون نساءهم ان يستبقون من الحياة شف يستبقون يعني بيقونه من الحياة. نسائكم اي البنات قال لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بنى اسرائيل يكون سبب يكون سبب ذهاب - 00:38:00

فرعون هذى يعني رآها رؤية رؤية او اخذوها سمعوا شيئاً من ذلك وبدأوا بتناولونها واوصلوها الى فرعون. قال يا فرعون هذا ملك سيدهب والذي سياخذه من تحت قدميك هذا احد بنى اسرائيل. سيزول ملكك انت ومن معك كل الاقباط - 00:38:30
سيذهب ويقوم بنو هذا بنى اسرائيل هذا سياخذ ملكته. فبدأ يذبح قال الذي سيولد ويأخذ ملكي نذبحه قبل ما يكبر. اي نعم. لما يذبح كل مولود قالوا يعني ستغليهم سيهلكون يعني البنات - 00:39:00

اذا كثروا من من يتزوجوا ما في وثم ينقطع ينقطع النسم وقال اذا سنة وسنة ما نذبح. فولد هارون في السنة التي لا نذبح فيها. وولد موسى في السنة يذبح فيها. ولذلك - 00:39:30

اخفته امه والقته اليم خوفاً من من بنى اسرائيل من من فرعون وجنوده ليقتلوه ولكن اذا اراد الله امراً ما فعمل الانسان ما يستطيع. ما يستطيع. والا يعني شاهد اشياء عجيبة - 00:39:50

يعني يعني فرعون الذي يقال له ان احد بنى اسرائيل سياخذ ملكك يأتي الى موسى ويربيه في بيته. ينشأ في بيته. حتى يعني كيف يعني يربيه في قصره ويكرمه؟ ويدهب - 00:40:10

يعني هذا اذا اراد الله شيء ما يمكن الانسان. قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله. اي نعم الله يدبر وهم يدبرون امورهم تحت حكم الله. ما يصنعون شيئاً. ولا شف الاية العجيبة يعني يعني - 00:40:30

في عون على ابنته وملكه الكبير يعني يرسل فرقة الى موسى يأتون به لماذا يطلع هو بنفسه يخرج حتى ما الذي اخرجه؟ اخرجه الله سبحانه وتعالى. الى حتفه. طيب قال يستحيون - 00:40:50

نسائكم وفي ذلكم اي هذا الانجاء او العذاب. شايف؟ نعمة ونعمة. قال وفي ذلكم بلاء ذلكم يعود الي شيء يقول الانجاء لما انجاكم من من فرعون هذى نعمة. او وفي ذلكم بلاء - 00:41:10

لما تشاهدون كيف يقتل ويدفع ويفعل هذه نعمة. قال يتحمل وفي ذلكم بلاء اي النعمة او النقطة اي الانعام او الابتلاء. بلاء من ربكم عظيم. يقول هذا البلاء وليس من فرعون. هذا من ربكم - 00:41:30

هو الذي يدبر الا تظن ان فرعون يتصرف من نفسه. اي طاغية على وجه الارض ما يتصرف من نفسه. هذا بامر الله سبحانه وتعالى. اذا اراد الله شيئاً يعني ينفث وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم سواء جاءتك نعمة فهي - 00:41:50

او نعمة فهي من نفسك لكن المدبر هو الله. طيب قال بعدها واد تأذن ربكم. لئن شكرتكم لازيدنكم. طيب هل هذا من كلام؟ موسى ولا جملة معتبرة من الله قولان المفسرين بعضهم يقول هذا من موسى. واد تأذن ربكم من موسى - 00:42:10
وبعضهم قال لا موسى انهى كلامه ثم جاءت هذه تذكير لأن احياناً تجينا جمل معتبرة للتذكير وهذا موجود في القرآن الجمل المعتبرة واد تأذن يعني تأذن اي اعلم من الاذان وهو الاعلام. اذنت فلان - 00:42:40

يعني اخبرته واعلمته واذ تاذن ربكم لئن شكرتم. اللام ايش نسميه؟ ادم. نعم. لئن شكرتم ايوا لام القسم هذى نسميه لا موطأ القسم التقدير والله والله لئن شكرت من هنا ابراهيم ان شرطية احسنت ان شكرتم لازيدنكم. الجواب ازيدنكم. والله لان شكرتم - 00:43:00
نعمتي شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة يعني يعني وحدتم الله واطعمتموه واتبعتم شرعه النتيجة لازيدنكم لازيدنكم. طيب المؤلف يقول نعمتي بالتوحيد والطاعة. نحن نقول لا. نعمة الله عز وجل بالتوحيد اولا والطاعة نعم. وزيادة على ذلك كل نعم الله. كل ما تشكر نعمة الله يزيدك. اذا شكرت - 00:43:30

على الصحة والعاافية والهداية والمال والذرية والزوجة الى اخر النعم لا تعد ولا تحصى. كل ما تشكر الله على هذه النعم الله يزيدك. يزيدك على هذه النعم. فالشكر هنا عام عام. شكرتم الله على نعمه - 00:44:00

زادكم ولئن كفرتم شف كلمة شكرتم ماضي فعل ماضي شكرته لكن الجواب جواب الشرط جاء بالفعل المضارع لازيدنكم ها ما قال قد زدتم لا قال لازيدنكم شيدل عليه؟ يدل على الاستمرار ان كل ما - 00:44:20

الله يزيدك. طيب قال ولئن كفرتم ولئن كفرتم اي جحدتم النعمة بالكفر والمعاصي نعمة الله اي نعمة. نعمة الصحة والعاافية والنعمة والامن اذا كفرت هذه النعمة سلبها الله منك. سلبها الله - 00:44:50

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اي لاعذبناكم واسلبها منكم. وكم وكم من نعمة كثير او بعض النعم التي ينقلب فيها بعض الامم وكفروا بها وجدوا نعمة الله شربت منهم. بدل الله نعمة كفر ابدل - 00:45:10

نعمه الله كفرا فاذاقهم الله العذاب. هذى سنة الله جارية في كل زمن وفي كل وقت. من من يزيده ومن يكفر يسلبه النعمة. طيب هذى اليد يظهر الله اعلم انها جملة معتبرة. بيان وتقرير - 00:45:30

النعمه ومثل ما ذكرنا السورة تدور حول النعمة. طيب ثم جاء كلام موسى قال وقال موسى وهذا يدل على ان ليس كلام موسى لانه قال وقال موسى لو لو ان كان كل السياق في كلام موسى لقال ويا قومي ان تكفروا - 00:45:50

انتم ومن في الارض وانما قال وقال موسى فكان كلام رجع مرة ثانية. وقال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جمیعا فان الله لغني عن خلقه. حميد محمود في صنعه بهم. شایف؟ يقول ایها الناس - 00:46:10

ایوه يقول موسى لقومه يا بني اسرائیل ان تكفروا انتم وكل من في الارض كل من على هذه الارض من بني ادم كفروا جمیعا فالله عز وجل غني. اي شيء يذهبكم ويأتي باخرين. غني عنكم الله عز وجل اصلا يعني - 00:46:30

لا تزيده طاعة الطائعين في ملکه. لو طاءه كل من في الارض ما زاد في ملکه شيء. ولو كفروا كلهم ما نقص ما تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. وانما هي اعمالكم. او فيها لكم - 00:46:50

فان الله غني حميد. غني عن خلقه. ما يحتاج الى طاعتهم. وحميد اي محمود على افعاله. وخيره واضح؟ طيب قال ثم قال سبحانه وتعالى الم يأنكم نبأ الذين من قبلكم هذا يحتمل انه من كلام من كلام موسى لان السياق ماشي الم يأنكم يقول موسى الم يأنكم - 00:47:10

نبأ الذين من قبلكم الم يأنكم استفهام معناها التقرير يعني قد تقرر عندكم نبأ اي اخبار الامم الماضية. من هم؟ قال قوم نوح. يا بني اسرائیل الم تعلموا ماذا صنع الله بقوم نوح - 00:47:40

وعاد وهم قوم هود وثمود وهم قوم صالح. قال الم تسمعوا بهذه الامم الماضية؟ وهذه امم مشهورة والذين من بعدهم من بعد هذه الاقوام الثلاثة المتتالية من بعدهم لا يعلمهم الا الله. يعني هناك امم كثيرة - 00:48:00

مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الفرقان قال وقرؤنا بين ذلك كثيرا قرون كثيرة وقال في سورة الاسراء وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. قرون كثيرة. قال والذين من بعدهم لا يعلمون الا الله لكثرتهم - 00:48:20

جاءتهم رسالهم جائتهم رسالهم بالبيانات. مثل ما جاء موسى بني اسرائیل بالحجج الواضحة على صدقه وقاموا عليهم الحجج والادلة. فالنتيجة ما هي؟ ردوا ايديهم في افواههم من الذين ردوا ايديهم؟ الامم. الضمير يعود الى اقرب مذكور. رد الامم الطغاة المعانين - 00:48:40

ردوا ايديهم في افواههم. هم ردوا ايديهم في افواههم. يعني هؤلاء اهل الضلال المعاندون ردوا ايديهم في اقوام. يعني ادخلوا ايديهم في افواههم على اي شيء؟ من شدة العناد والكفر والطغيان - 00:49:10

وايضا يعني يغيبون عليهم من شدة الغيظ. مثل ما قال سبحانه وتعالى يعني قال يجعلون اصحاب لا قال الاية يا ادم في سورة ال عمران عضوا عليكم الانامي من الغيب فهم من شدة حنقهم عليهم ادخلوا ايديهم في افواههم. ردوا ايديهم في - 00:49:30 هذا يدل على انكارهم للرسل وغيظهم على الرسل وعدم قبولهم بالرسالة. قال في افواه اليها ليعرضوا عليها من شدة الغيظ. من شدة الغيظ. هذا هذا رأي ذكره المؤلف وهو قول اكثرا المفسرين - 00:50:00

نعم. وفي قول اخر يعني قال اه جاءتهم رسل بالبيانات فردوا ايديهم. اي الاقوام ردوا ايدي ايدي الرسل في افواههم. اخذوا ايديهم وردوهم في افواه. قال لا تتكلم مثل ما يقول اسكت لا تتكلم. يعني ردوا رسالتهم وردوا ايديهم في افواههم. او يحتمل ان الامر - 00:50:20

ردوا ايديهم في افواه من؟ في افواه الرسل. يعني الطغاة والمعاندون اخذوا ايديهم هم وضعه في ايدي الرسل سكتوه يعني يحتمل ان الايدي ايدي الرسل. ويحتمل انها الايدي ايدي الامم. والافواه - 00:50:50 اه يحتمل على الرأي الاول لذكر المؤلف ان الامر ردت ايديها ايديها هي في يوم في اه في افواهها. والرأيان الثاني الآخر رد هؤلاء رد المعاندون ايدي الرسل في افواه الرسل او ردوا ايديهم هم - 00:51:10

في افواههم وهذا كله يدور على اي شيء يدر على عدم قبول الرسالة. ردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به. في زعمكم انتم تقولون نحن رسول؟ نحن كفرنا برسالتكم. يعني سكتوهم - 00:51:30 وردوا الرسالة صرحا برد الرسالة احسنت وضع يد يضع عينه في فيه النبي صلى الله عليه وسلم. قال كفى يا محمد. اي نعم. طيب. قال وان اي الامر قالت وان - 00:51:50

لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. يقولون نحن نشك في دعوتكم. اصلا ما قبلنا دعوتكم وردينا ايديكم في افواهكم او ايدينا في افواهكم. ما قبلناها ونحن نشك في دعوتكم. وهذا الشك ليس شك مجرد شك. شك مريب - 00:52:10 شو الفرق؟ نعم. فردوا ايديهم في افواههم. لا يمكن ان يفسر بانها كنایة مثلا الرفض كقوله تعالى يعني ولا تجعل يدك مغلولة ممکن هذا يعني ممکن يكون حقيقة وممکن يكون مثل ما يقال مجاز - 00:52:30

او كنایة ردوا ايديهم في افواههم اي انهم رفضوا رسالتهم بالقوة. ممکن يحتمل. لكن احنا نقول اولا نبدأ دائما في الحقيقة اي نعم طيب وانا لفي شك وان لفي شك مما تدعوننا اليه - 00:52:50

المريب الريب دائما قلق. يعني نحن نقول ماذا يقولون؟ يقول نحن نشك في رسالتكم وجية على ذلك نحن في قلق من قبولهم لا قبلها. والريب هو اصله قلق. عدم استقرار. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما مر هو واصحابه بظبي - 00:53:10 حاطف وابي حافق يعني ظبي دخل في الحق في الاحقاف الرمل وكان قد اختفى في رمل فمر النبي ابو ظبي حافق خايف قال لا احد لا يرببه احد منكم. لا يرببه يعني لا يزعجه لا يقلقه اتركوه - 00:53:30

فالريب قلق. ولذلك قال شك مقلق لهم. نحن نشك في رسالتكم وفي قلق منها. قال قالت قالت رسولهم ردا عليهم افي الله شك؟ احد يشك في الله؟ افي الله شك؟ استفهام انكار - 00:53:50

اي لا شك في توحيدهم. نحن اتيناكم لتوحدوا الله وتعبدوه. شكون في عبادة الله وتوحيد؟ احد يشك فيه؟ تقولون نحن في شك افي الله في في توحيد الدلائل الظاهرة عليه. افي الله شك فاطر السماوات هو الذي فطر السماوات وخلقه واوожدها من العدم - 00:54:10

السموات والارض ويدعوكم الى طاعته. يدعوكم ان ان تطیعوه حتى يجازيكم على ذلك. ليغفر لكم من ذنوبكم ليغفر لكم تشكرون في الله سبحانه وتعالى وفي توحيد وفی نعمة سبحانه وتعالى ان يدعوكم - 00:54:30 طاعة للتوحيد ويجازيكم على ذلك بان يغفر لكم من ذنوبكم. يغفر لكم من ذنوبكم يقول مؤلف من زائدة فان الاسلام يغفر يغفر به ما

قبله. يغفر لكم من ذنوبكم وقال بعضهم قال هنا او تبعيضة ل الخراج حقوق العباد. الصحيح ان من هنا ليست زائدة ولا تبعيضة -

00:54:50

هذا نسميتها ابتدائية ل ليست زائدة القرآن ما فيه زائدة وليس تبعيضة لان الله اذا غفر غفرت ذنبه جميعا. الله عز وجل يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا. ما قال بعضها حتى نقول هنا يغفر بعضها. اصلاح - 00:55:20

نعم؟ ما تصلح غيري؟ بيانية. الصحيح انها بيانية. لا لا ابتدائية او بيانية عن اي شيء وهي ممكن صحيحة؟ ممكن يعني يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم. هذا معناه يغفر لكم ذنوبكم. احتمال تكون ابتدائية يغفر لكم كل الذنوب من اولها - 00:55:40

من اوله الى اخره. او بيانية ممكن انه يغفر لكم جميع الذنوب. بيانية لا لا ابتدائية بداية الشيء. ابتدائي. يعني لما اقول لك مثلا بداية الشيء يعني يغفر لكم من اول ذنوبكم الى اخرها. يعني لا يترك ذنبا لكم الا - 00:56:10

مثل ما ذكر هي اقرب ما تكون بيانية. لما اقول لك مثلا حتى تتضح لك اكثر يغفر لكم من ذنوبكم يعني بيانية لما اقول لك قد عفوت عنك من اعمالك السيئة يعني جميع - 00:56:40

من اعمالك ما فعلت من اعمالك يعني جميع الاعمال جميعها فالذي يظهر قد يكون الله اعلم انها بيانية. يغفر لكم من ذنوبكم اي يعني جميع الذنوب. جميع الذنوب طيب شو الدليل؟ نقول الدليل ان الله يغفر الذنوب جميعا. هذا هذا وجه والوجه الثاني ان هناك ايات جاءت بدون من يغفر لكم - 00:57:00

ذنوبكم في ايات جاءت في القرآن في سورة الصاف وغیرها يغفر لكم ذنوبكم. دل على انها بدون استثناء طيب قال ويؤخركم اي هذه ايضا من نعم الله. الذي هو فاطر السماوات. ويؤخركم بلا عذاب يعني يصرف - 00:57:30

عنكم العذاب اذا امتنتم ويؤخركم الى اجل مسمى يعني اذا اذا اذا عرضتم نزلت فيكم العقوبة اهلككم الله. واذا تبتو ورجعتم اليه يعني مد في اعمالكم. في اجالكم. قالوا ان انت لا بشر مثلنا. هذا حجة - 00:57:50

حجۃ الكافرین المعاندين للرسل. وانت بشر كيف نطیعكم؟ نطیعكم انت بشر مثلنا؟ ابشر يهودنا؟ فکفروا وتولوا واستغنى الله ابشر يهودنا ابشروا منا واحدا نتبغه؟ يعني هذه حجتهم حجۃ باطلة. يقول ما انت لا بشر - 00:58:10

مثلنا تریدون ان تتصدون عن ما كان يعبد اباونا من الاصنام؟ تریدون ان تصرفونا عن عبادة الاصنام التي كان يعبدها اباونا الاقدمون فاتونا بسلطان مبين ما اعطيتنا حجۃ انت ما عندكم دليل؟ حجۃ واضحة على صدقكم. يعني هذا حجۃ هذا يعني رد - 00:58:30

وموقف المعاندين ماذا قال هؤلاء؟ قالت لهم رسليهم ان ان نحن لا بشر مثلكم يعني ما نحن ان بمعنى ما ما نحن لا بشر مثلكم. نحن مثلكم بشر نعم ما في شيء. مثلكم كما قلتم لكن الله - 00:58:50

يمن على من يشاء من عباده. من الله علينا بالنبوة. نحن بشر مثلكم. ولو جاءتكم ملائكة ها ما ما قبلتم انزلنا عليهم الملائكة ما قبلنا قالوا نريد مثلنا. فلما يأتيكم بشر مثلكم يعرفون لغتكم يتكلمون بلغتكم هذا ايسر - 00:59:10

لكن هذه من من الله بالنبوة قال وما كان اي ما ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله انتم تقولون وain الحجة سلطان ما نأتي الا باذن الله اذا اتي الله اذا امرنا الله بشيء من ذلك او اعطانا حجۃ اتينا بكم بامرها. لانا عبيد - 00:59:30

للله سبحانه وتعالى ورسل من عند الله. رسل جئناكم لذکرکم بهذه الرسالة لنا ان نأتيكم سنة باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يثقووا به. المؤمن الطائع لله يعلم ان الله هو الذي دبر - 00:59:50

ويتوكل عليه. وعلى الله فليتوكل المؤمن. وما لنا الا نتوكل اصلا ان لا الا نتوكل على الله. ما المانع لنا من ذلك وقد هدانا سبنا - 01:00:10

كيف لا نتوكل على الله ولا نشكر الله على هذه النعمة وعلى هذه الرسالة والله قد هدانا سبنا هدانا طريقنا الى الى النجاة ولنصبرن على ما اذيتمونا تقول الرسل انتم اذيتمونا ايه المعاندون الكافرون نصبر على اذاك. وعلى الله فليتوكل المتكواون - 01:00:30 زيادة على ذلك. يعني نحن نتوكل على الله لاننا مؤمنون والمتوكل لا يتوكل الا على الله. المتكوا العاقل الذي يفهم لا يتوكل الا على

الله التوكل ما معناه؟ التوكل عبادة. التوكل نوع من انواع العبادة. لا شيء التوكل الانسان على مخلوق انما يتوكى على الله. ومعنى

التوكل على الله ان - 01:00:50

فوض امرك لله. انت لا تملك شيء في هالدنيا. ما تستطيع يعني مثل ما جاء في الدعاء. لا تكلي الى نفسي ولا طرفة عين. يعني لو وكلك الله الى نفسك طرفة عين لهلكت. فالمدبر لك النافع الضار هو الله سبحانه وتعالى. الذي يدفع عنك الضر ويجلب - 01:01:10

هو الله. هذا معنى التوكل حقيقة التوكل ان تفوض امرك لله. انت اذا جيت تسافر تتوكل على الله. حتى يحفظك الله في سفرك ويدفع

عنك الشرور ويجلب لك الخير. وهكذا تريد ان تفعل شيء تتوكل على الله تصنع شيء تتوكل على الله - 01:01:30

التوكل هذا لا ينفك عن الانسان في اي حال. في اي حال من الاحوال. حتى تريد ان تصلي تتوكل على الله. تعتمد وما توكى على الله

فهو حسبي. توكل على الله في كل احوال انسان. في كل حركاته وسكناته. حتى عند النوم تتوكل على الله - 01:01:50

في كل شيء وكفى بالله وكيلا. طيب قال وعلى الله فليتوكل المتكلون. وقال الذين كفروا بيوصيهم. طيب هذى ستدخلنا في موقف

الرسل رد الرسل عليهم والنتيجة نتيجة ذلك واستفتاح الرسل بالانتصار من الله وهلاك كل جبار عنيد كل هذا - 01:02:10

يطول الكلام عنه فلعل نقف عند هذه الاية الاية الثالثة عشرة من السورة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما نتوقف عند والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:02:40